

## 547463 - ما معنى الإثم؟ وهل يطلق على الذنب والصغير والكبير؟

### السؤال

أريد أن أعرف معنى الإثم، وهل يقال للذنب الكبير أو الصغير؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أصل الإثم في اللغة: هو اسم لما يحجب المرء عن الثواب. وهو بمعنى المعصية، والذنب، والوزر. ويطلق على الإثم الصغير والكبير.

قال الراغب:

(الثواب. وجمعه آثام.. «المفردات في غريب القرآن» (ص63 عن المبطلّة الإثم والآثام: اسم للأفعال "

(جاء في "تاج العروس" (185 /31). وقيل: الإثم: (أن يعمل ما لا يحل

.الإثمُ والمعصية" انتهى وجاء في "العين" (8 /190): "والذُّنْبُ:

(وجاء في "التعريفات الفقهية" (ص16

.الإثم: ما يجب التحرز منه شرعاً، وهو المأثمُ" انتهى

(قال القرطبي في تفسير قوله تعالى (ومن يكسب إثماً فإنما يكسبه على نفس

.ومن يكسب إثماً) أي ذنباً)

(وقوله تعالى: (ومن يكسب خطيئةً أو إثماً

(اللفظ، تأكيداً) انتهى من "تفسير القرطبي" (5 /380 لا اختلاف كرر قيل: هما بمعنى واحد،

.والإثم يطلق على الصغائر والكبائر، بحسب ما يدل عليه السياق

قال الطبري رحمه الله

(وباطنه) { أي قليله وكثيره، وسره وعلايته" انتهى من "تفسير الطبري" (9/ 1516 الإثم ظاهر وعن قتادة: { وذرُوا

قال القاسمي رحمه الله

الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ): يعني: ما كبر الوعيد عليه من المناهي وَالْفَوَاحِشُ؛ يعني: ما فحش منها)

(والعطف: إما من عطف أحد المترادفين، أو الخاص على العام" انتهى "تفسير القاسمي" (9/ 79

والحاصل

أن الإثم، في الإطلاق الشرعي: هو الذنب

ومنه: كبير فاحش، وصغير لمم، وما بين ذلك درجات

(وينظر للفائدة: "المعجم الاشتقاقي المؤصل" (1/254)، "الفروق اللغوية"، للعسكري (233)

والله أعلم